الأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية 2021

حماية الرضاعة الطبيعية : مسؤولية مشتركة

استعراض المشهد العام

يشكل تفشي وباء فيروس كورونا (كوفيد-19) تحديات هائلة أمام المجتمع العالمي. ويعد ضمان البقاء على قيد الحياة وتوفير الصحة والرفاهية للجميع أكثر أهمية من أي وقت مضى. الرضاعة الطبيعية هي أساس الحياة حيث تساهم في تعزيز الصحة على المدى الطويل والقصير، والتغذية الجيدة, والأمن الغذائي سواء في حالات الطوارئ وفي غير حالات الطوارئ.

> كما أن الرضاعة الطبيعية حق من حقوق الإنسان يجب احترامه و حمايته و إعماله.

إن اتخاذ نهج الصحة العامة إزاء الرضاعة الطبيعية، حيث تعمل الحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة الآخرون جنباً إلى جانب من أجل توفير بيئة صديقة للرضاعة الطبيعية، يُشكل جزءًا حيوياً في حماية الرضاعة الطبيعية ودعمها. يُعرّف هذا النهج الرضاعة الطبيعية بأنها مسؤولية مشتركة، ويُطبق سياسة مبنية على الأدلة والبراهين بشأن دعم الرضاعة الطبيعية. ويمكن أن تُحدث التغييرات المناسبة في السياسات والممارسات فرقاً جوهرياً في حياة آباء وأمهات الأطفال الرضع اليومية. تشمل المتطلبات الاستثمار في الخدمات الصحية بحيث يكون الموظفون مدربين تدريباً جيداً ويمتلكون الوقت والخبرة لتقديم خدمات دعم ورعاية ذات جودة عالية. ينبغي سن قوانين من أجل حماية حقوق الأمهات والآباء في التمتع بإجازة الأمومة و إجازة الآباء واحترامها. ثمة مطلب آخر مهم هو التنفيذ الكامل للمدونة الدولية لتسويق بدائل حليب الأم وقرارات جمعية الصحة العالمية اللاحقة (المدونة). وتبين الأدلة أن تبني استراتيجية صحة عامة متعددة القطاعات يسهم في تحسين ممارسات الرضاعة الطبيعية. وينبغي اعتماد هذه الاستراتيجيات بشكل أوسع نطاقاً وأكثر إنصافاً.

خلال تفشي وباء فيروس كورونا (كوفيد-19) تأثرت الرضاعة الطبيعية من الناحيتين الإيجابية والسلبية. فبسبب عمليات الإغلاق والقيود المفروضة على الحركة من جانب معظم الحكومات، كان لدى الآباء والأمهات الوقت الكافي للبقاء في المنزل والتركيز على رعاية وتربية أطفالهم. ومن ناحية أخرى، يُمارس فصل الأمهات عن المواليد بسبب المخاطر المتصورة من انتقال فيروس كورونا في العديد من البلدان. وتوصي منظمة الصحة العالمية ببقاء الأمهات والأطفال حديثي الولادة معاً ليس لأن الرضاعة الطبيعية آمنة فحسب بل أيضاً تمنع الزيادة في معدل وفيات الأطفال حديثي الولادة. ويمكن أن يكون تأثير الانفصال على بدء الرضاعة الطبيعية واستمرارها وخيمًا للغاية. كما أن الوصول إلى المشورة والدعم في مجال الرضاعة الطبيعية محدود ومقيد بسبب النظم الصحية المثقلة بحجم الأعباء ومتطلبات التباعد الاجتماعي. ومع بدء تنفيذ خطط التطعيم، يلزم أن نحمي الأمهات المرضعات من التمييز من خلال

ضمان تنفيذ سياسات وبرامج قائمة على الأدلة. وقد أصدرت منظمة الصحة العالمية والسلطات الأخرى المعنية (مركز مكافحة الأمراض و الوقاية منهاCDC ، والكلية الأمريكية لأطباء النساء والتوليد ACOG، وهيئة الخدمات الصحية الوطنيةNHS) توجيهات بهذا الشأن.

إن وسائل الإعلام والتسويق الرقمي في تزايد مستمر, واستغلالها من قبل صناعة بدائل حليب الأم من خلال الترويج على نطاق واسع والتسويق غير الأخلاقي, يشكل أحد التحديات الجسيمة أمام الرضاعة الطبيعية. هذه الممارسات ضمن نطاق المدونة وينبغي تنظيمها من خلال التشريعات الوطنية. يصادف العام الحالي الذكرى الأربعين للمدونة, وعلى الرغم من إحراز تقدم مشجع في عدد من البلدان، إلا أن تنفيذ المدونة ورصدها سيء في العديد منها.

يشمل نهج الصحة العامة أنشطة تعاون متعددة القطاعات من أجل حماية ودعم الرضاعة الطبيعية خلال مراحل الرعاية الصحية.

تضع حملة "السلسلة الدافئة" لدعم الرضاعة الطبيعية، التي ينظمها التحالف العالمي من أجل الرضاعة الطبيعية (وابا)، الرضيع في صميم أعمالها وتتابع ذلك خلال الألف (1000) يومًا الأولى من عمر الطفل. وتسعى هذه الحملة جاهدة إلى ربط الجهات الفاعلة في مختلف المراكز من أجل توفير سلسلة رعاية منسقة. قد تكون كل جهة فاعلة ضمن السلسلة الدافئة جزءاً من مبادرة موجودة قائمة مثل مبادرة المستشفيات الصديقة للطفل أو برامج مجتمعية أخرى. في ظل وجود رسائل متناسقة وأنظمة إحالة مناسبة عبر السلسلة الدافئة، يتلقى الطفل والأم الدعم المستمر والمشورة في مجال الرضاعة الطبيعية. في نهاية المطاف إن إنشاء بيئة تمكينية لتوفير الحماية والدعم للرضاعة الطبيعية من شأنه توفير حماية للوالدين والأسر من تأثير مصنعي بدائل حليب الأم.

تعتبر ممارسات الرضاعة الطبيعية غير المثلى من قضايا الصحة العامة التي تتطلب المزيد من الجهد والاستثمار على المستوى المجتمعي. وخلال الأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية هذا يجري تذكيرنا بأن حماية الرضاعة الطبيعية هي مسؤولية مشتركة. لقد آن الأوان لأن نعمل جميعاً لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية ودعم الرضاعة الطبيعية وتوجيهها وترسيخها. وسيساعد ذلك في ضمان المحافظة على حياة الأطفال وأسرهم وصحتهم ورفاههم، وهو أمر أساسي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وعدم ترك أي أحد خلف الركب.

يبحث ملف العمل لعام 2021 التحديات التي تواجه حماية ودعم الرضاعة الطبيعية على مستويات مختلفة: على المستوى الوطني، وعلى مستوى النظام الصحي، ومستوى مكان العمل ومستوى المجتمع. كما يستعرض حلول لهذه التحديات على جميع المستويات، ويتضمن إجراءات محددة ينبغي اتخاذها من أجل حماية ودعم الرضاعة الطبيعية.

أهداف الأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية 2021

تعريف

الناس بأهمية حماية الرضاعة الطبيعية

ترسيخ

دعم الرضاعة الطبيعية بصفته مسؤولية حيوية في مجال الصحة العامة

المشاركة

مع الأفراد والمنظمات لإحداث تأثير أكبر

تحفيز

العمل على حماية الرضاعة الطبيعية من أجل تحسين الصحة العامة

المستوى الوطني

التحديات

بوجه عام، تفضل الغالبية العظمى من النساء إرضاع أطفالهن حديثي الولادة رضاعة طبيعية، لكن للأسف لا يستطيع العديد منهن إرضاع أطفالهن رضاعة طبيعية للمدة التي يريدونها. هناك عوائق رئيسية أمام إنشاء بيئات صديقة للرضاعة الطبيعية. الافتقار إلى الإرادة السياسية والاستثمار طويل الأجل في حماية الرضاعة الطبيعية ودعمها على المستوى الوطني من الأسباب الجذرية.

يُعد تنفيذ المدونة أمراً أساسياً. على الرغم من التقدم المحرز فيما يتعلق بتبني 136 دولة لبعض الإجراءات القانونية، إلا أن 25 دولة فقط تحقق الاتساق مع بنود المدونة بشكل جوهري و 42 دولة تحققه بدرجة معتدلة. وعلى الرغم من أن البلدان قد يكون لديها بعض التشريعات والقوانين القائمة، إلا أن القضايا المتعلقة بنطاق المنتجات وبطاقات العبوات والادعاءات الصحية ونقاط البيع والترويج المتبادل تظل تشكل مصدر قلق متزايد، وبشكل عام هناك تدني في فعالية آلية الرصد والنفاذ.

إن الافتقار إلى قوانين الحماية الاجتماعية للأم والوالدين الممولة حكوميًا والتي تتماشى مع الحد الأدنى للمعايير الدولية المنصوص عليها في (اتفاقية منظمة العمل الدولية (ILO يشكل عائقًا إضافيًا في ظل وجود أكثر من 800 مليون امرأة عاملة غير مشمولة بتغطية الحماية الاجتماعية حاليًا. علاوة على ذلك، هناك معوقات إضافية على الصعيد الوطني، تشمل عدم وجود تنسيق بين القطاعات مع ضعف تنفيذ مبادرة المستشفيات الصديقة للأطفال والآثار الناجمة عن جائحة كوفيد-19 القائمة، والأزمات الأُخرى، التي تركت العديد ممن يرغبون في الرضاعة الطبيعية بدون البيئة التمكينية التي يحتاجون إليها. وهذه تعتبر مسألة عالمية.

حقائق وأرقام

لا تزال معدلات الرضاعة الطبيعية على الصعيد العالمي منخفضة حيث لا يبدأ سوى 43 في المائة من الأطفال حديثي الولادة الرضاعة الطبيعية خلال الساعة الأولى من الولادة، وفقط 41 في المائة من الرضع دون سن ستة أشهر يتم إرضاعهم رضاعة طبيعية خالصة. على الرغم من أن 70 في المائة من الأمهات لا يزلن يرضعن رضاعة طبيعية لسنة واحدة على الأقل غير أن معدلات الرضاعة الطبيعية تنخفض إلى 45 في المائة عند الرضاعة إلى عمر السنتين.

هنالك تفاوت في معدلات الرضاعة الطبيعية قائم داخل البلدان وفيما بينها. على سبيل المثال في الولايات المتحدة، هناك اختلاف في بدء الرضاعة الطبيعية ومدتها بين مختلف المجموعات العرقية بسبب الخلفية الاجتماعية والاقتصادية.

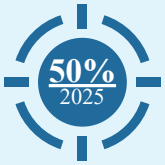

الوصول إلى هدف التغذية العالمي المتمثل في زيادة الرضاعة الطبيعية الخالصة إلى 50% بحلول عام 2025 سيتطلب استثمار إضافي بمبلغ 5.7 مليار دولار على مدى 10 سنوات أو 4.70 دولاراً عن كل مولود لجميع البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

الحلول

هذه المعوقات يمكن التغلب عليها عندما تعطى الأولوية للرضاعة الطبيعية وصحة الأم والرضيع. حيث أن تطبيق نهج الصحة العامة القائم على الأدلة والبراهين يمكن أن يحدث فرقاً ملموساً في معدلات وممارسات الرضاعة الطبيعية في المجتمعات. وينبغي أن تكون الاستثمارات مستدامة وطويلة الأجل، تدعمها الإرادة السياسية والقيادية. كما تتوفر لدينا الأدلة على الفوائد الصحية والاجتماعية للرضاعة الطبيعية وكيفية حمايتها وتعزيزها ودعمها.

جرى تحديد العناصر الرئيسية التي يتعين على البرامج الوطنية وضعها لتحسين الرضاعة الطبيعية للجميع كما هو الحال في نموذج معدلات الرضاعة الطبيعية (Breastfeeding Gear Model (BFGM) . وتشمل هذه العناصر المناصرة القائمة على الأدلة والإرادة السياسية والسياسات والتشريعات والتدريب المتواصل للقوى العاملة وتنفيذ الممارسات القائمة على الأدلة في المرافق الصحية (مثل مبادرة المستشفيات الصديقة للأطفال) والبرامج المجتمعية مثل برامج تقديم المشورة ودعم الأقران للرضاعة الطبيعية. ومن المهم أيضاً تنظيم حملات التواصل لتغيير السلوك وتنفيذ أنشطة البحث والتقييم إلى جانب تنسيق فعال متعدد المستويات تشارك فيه الجهات الوطنية المعنية بأنشطة الرضاعة الطبيعية، لتسهيل اتخاذ القرارات في الوقت المناسب على الصعيد المحلي والوطني.

التشريعات والسياسات الداعمة في مكان العمل، وإحداث تغيرات إيجابية في المواقف والسلوك، تعتبر من العوامل الأساسية التي توفر حماية اجتماعية منصفة تساعد على تمكين الوالدين و تكفل حقوقهم. وتشمل هذه التشريعات، سياسات وتشريعات الحماية الاجتماعية للوالدين على سبيل المثال الإجازة مدفوعة الأجر الممولة من الحكومة. كما يساهم إيجاد بيئة عمل صديقة للوالدين في القطاعين الرسمي وغير الرسمي في خلق بيئة صديقة للرضاعة الطبيعية. ينبغي أن تُشدد السياسات والبرامج الوطنية على ضرورة حصول العاملين في القطاعين الرسمي وغير الرسمي على إجازة الأمومة والأبوة أو إجازة الوالدين مدفوعة الأجر وفقاً لتوصيات منظمة العمل الدولية. حيث ينبغي أن تحصل المرأة على إجازة أمومة مدفوعة الأجر لا تقل مدتها عن 18 أسبوع، ويفضل أن تصل إلى ستة أشهر. ومن المسائل الأساسية أيضاً تحسين نطاق ونوعية أحكام دعم الرضاعة الطبيعية في موقع العمل، ويشمل ذلك توفير غرفة للرضاعة ومنح فترة راحة خلال يوم العمل.

تنظيم ومراقبة تسويق بدائل حليب الأم هام جدا، وذلك نظراً إلى أن الشركات المصنعة لبدائل حليب الأم قد ثبت أنها لا تزال تنتهك أحكام المدونة في جميع دول العالم لا سيما خلال تفشي جائحة كوفيد-19. إن الطفرة التي حدثت في وسائل الإعلام والتسويق الرقمي بينت الحاجة الى الاشتراك مع مختلف أصحاب المصالح، لا سيما شركات وسائل التواصل الاجتماعي لتوعيتهم بخصوص اللوائح ذات الصلة التي تطبق على منصاتهم. ولقد حان الوقت للهيئات الصحية الدولية والحكومات لبحث سبل تنظيم التسويق الرقمي لبدائل حليب الأم عبر منصات التواصل الاجتماعي ومساءلة الشركات المخالفة. كل عناصر حماية ودعم الرضاعة الطبيعية تتطلب مشاركة قطاعات متعددة من المجتمع والحكومة في نهج صحة عامة والتشارك في تقاسم المسؤوليات بعيدا عن تضارب المصالح.

اجراءات للحكومات والجهات الفاعلة على الصعيد الوطني

- تعزيز حماية الرضاعة الطبيعية وتغذية الرضع وصغار الأطفال من خلال تنفيذ ورصد وتفعيل المدونة.
- زيادة التمويل بهدف تحسين معدلات الرضاعة الطبيعية من الولادة وحتى عمر سنتين وما بعدها.
- تعزيز أنظمة الرصد لتتبع التقدم المحرز في السياسات والممارسات نحو تحقيق أهداف الرضاعة الطبيعية على الصعيد الوطني والعالمي.
- حشد التأييد في اجتماع جمعية الصحة العالمية لتحديد الطرق المجدية للتحكم في استراتيجيات التسويق الرقمي للشركات المنتجة لبدائل حليب الأم.
- الحرص على التقييم المنتظم والتعرف على السياسات والبرامج التي تحسن وتهيء الأوساط الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والصحية للرضاعة الطبيعية باستخدام أدوات السياسات القائمة على الأدلة.
- تنفيذ قانون الحماية المجتمعية للأبوة والأمومة ودعم الرضاعة الطبيعية في مقر العمل في القطاع الرسمي وغير الرسمي.
- توفير ادلة إرشادية وطنية حول الطرق المثلى لدعم الرضاعة الطبيعية تتماشى مع إرشادات منظمة الصحة العالمية في سياق كوفيد-19 وحالات الطوارئ الأخرى.
- تشجيع نهج متعدد القطاعات لدراسة تكاليف عدم الرضاعة الطبيعية لتأكيد المسئولية المشتركة في حماية ودعم وتعزيز الرضاعة الطبيعية على كافة المستويات في المجتمع.

شكر وتقدير

شكر وتقدير : يتوجه التحالف العالمي لتفعيل الرضاعة الطبيعية (WABA) بالشكر لكل من:

المساهمون : إيمي براون، وديفيد كلارك، وإليزابيث زينر، وفرانسيس ماسون، وحسين تاريمو، وجيه بي دادش، وكاتلين يوين، ومسكي عبدي، ونيا عمر، وبراشانت جانجال، ورافائيل بيريز-إسكاميلا، ورحمت هدايت، وريفاثي راماشاندران.

المراجعون : أليساندرو إيلامو، وكلاوديو شفتان، وإليان رو، وفاطماتا فاطمة سيساي، وهيروكو هونغو، وإيرما شافاريا دي مازا، وجانيت ماكولوتش، و جودي كاناهواتي، وجولي سميث، وجولي وير، وكاتلين أندرسون، وكاثي باري، وخالد إقبال، ولاري جرامر-سترو، وليسلي أوت، وليندا سميث، و ليزا ماندبل، ومارينا فيريرا ريا، وماريز أرندت، وميشيل جريسوولد، ومنى الصميعي، ونادرة عارفين، وبايج هول سميث، وروجر ماتيسين، وروفارو مادزيما، وروكسانا حيدر، وزهراء سليمان.

فريق التحرير : أمل عمر سالم، وراماشاندران، وثيناغاران ليتشيمانان

التصميم والتخطيط : تشواه باي تشينج ونيشا كومارافيل

المستشار : فيليسيتي سافاج

المصمم : C-Square Sdn Bhd

إشعار حقوق النشر: يؤكد التحالف العالمي لتشجيع الرضاعة الطبيعية على أن جميع الحقوق القانونية وحقوق الملكية الفكرية خاضعة لاتفاقية بيرن وتشمل شعارات أسبوع الرضاعة الطبيعية العالمي ومواد الحملة. يخضع حق النشر لسياسة الاستخدام العادل مع الإسناد للتحالف العالمي لتشجيع الرضاعة الطبيعية بشكل واضح. لا يُسمح باستخدام الشعارات والمواد بأي حال من الأحوال، لتضر بسمعة التحالف العالمي لتشجيع الرضاعة الطبيعية أو بموافقه بطرق مباشرة أو غير مباشرة، سواء بالمحتوى أو بالسياق أو بالارتباط. يجب الحصول على موافقة خطية مسبقًا قبل استخدام المواد أو الشعارات لأي نشاط تجاري أو إجراء أي تعديل أو اقتباس (يرجى إرسال بريد إلكتروني الى wbw@waba.org.my). لا يسمح باستخدام المواد و الشعارات في أي فعالية أو نشاط تدعمه أو تموله أو تنظمه الشركات المُصنِّعة أو المُوزِّعة أو المسوقة لبدائل حليب الأم، أو الأدوات التابعة لها مثل الرضاعات والحلمات، والأطعمة التكميلية. لمزيد من التفاصيل راجع الأسئلة الأكثر تكرارا FAQ عبر هذا الموقع www.worldbreastfeedingweek.org.

إن التحالف العالمي لتشجيع الرضاعة الطبيعية (WABA) هو شبكة عالمية من الأفراد والمنظمات المعنية بحماية وتعزيز ودعم الرضاعة الطبيعية في جميع أنحاء العالم استنادًا إلى "إعلان إينوشنتي"، والروابط العشر لتنشئة أجيال المستقبل، وكذلك الاستراتيجية العالمية لتغذية الرضّع وصغار الأطفال التي أطلقتها كلًا من منظمة الصحة العالمية واليونيسيف. ويتمتع تحالف (وابا) بمركز استشاري لدى منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، كما أنه منظمة غير حكومية لها مركز استشاري خاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة (ECOSOC). ويقوم التحالف بتنسيق الحملة السنوية للأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية.

وابا، صندوق بريد 1200 10850 بينانغ، ماليزيا | رقم الهاتف: 658-4-60 4816 | رقم الفاكس: 657-4-60 2655
البريد الإلكتروني: wbw@waba.org.my | الموقع الإلكتروني: www.worldbreastfeedingweek.org

مستوى الأنظمة الصحية

التحديات

العديد من الأنظمة الصحية حالياً غير قادرة على توفير المعلومات الفعالة والدعم الكافي في مراحل رعاية الأمومة، تاركة أسر الأطفال الرضع عرضة للتأثر بتسويق شركات الحليب الصناعي. إن انخفاض مستوى التقبل وسوء التنفيذ لمبادرة المستشفيات الصديقة للأطفال يعني أن النظام الصحي لا يوفر الحماية ولا الدعم الكافي للرضاعة الطبيعية. وعدم الترابط بين النظام الصحي، والافتقار إلى التدريب الكافي للعاملين في المجال الصحي بخصوص تقديم المساعدة اللازمة للرضاعة الطبيعية والالتزام بمسؤولياتهم نحو تطبيق المدونة، فضلاً عن أعباء العمل الثقيلة وسوء توزيع الموارد، يؤثر على كمية وكفاءة الرعاية المقدمة.

ومن وقت انتاج الحليب الصناعي في نهايات القرن التاسع عشر، استقطب المُصنِّعون العاملين في المجال الصحي لمساعدتهم في تقديم منتجاتهم للأمهات حديثي الولادة وأطفالهن. تقرير وضع تطبيق المدونة لعام 2020 بيّن أن عدد قليل جداً من الدول أقرّإجراءات ضرورية صارمة للحد من ترويج المنتجات في النظام الصحي. شبكة العمل الدولية من أجل أغذية الأطفال ومركز توثيق المدونة الدولية (IBFAN-ICDC) نشروا تقارير دورية أفادت بأن شركات الحليب الصناعي تخرق باستمرار بنود المدونة الدولية. علاوة على ذلك، لا يزال تضارب المصالح بالنظام الصحي مصدر قلق كبير، على سبيل المثال: يتلقى العاملون الصحيون أجوراً وهدايا من صُنَّاع بدائل حليب الأم وذلك مقابل توزيع عينات من منتجاتهم.

تعيق جائحة كوفيد-19 أخذ الاحتياطات المسبقة لمنع استغلال الطفل وخدمات الأمومة. ويلاحظ اتساع الفجوة لعظم تأثيرات الجائحة على السكان المهمشين. لقد أدت جائحة كورونا الى توجيه موارد النظام الصحي إلى مجالات أخرى غير دعم الرضاعة الطبيعية. كما تعقّد الموقف بشكل أكبر مع وجود الانتهاكات التي تحدث على مستوى الأنظمة الصحية. إن منظمة الصحة العالمية واضحة في دليلها حيث توصي الأمهات-المشتبه أو المؤكد إصابتهن بكوفيد-19 بالاستمرار في إرضاع أطفالهن والبقاء معهم وممارسة الاتصال المباشر. ومع ذلك، نفذت بعض الحكومات إرشادات مناقضة لتلك التوصيات في أنظمتها الصحية.

حقائق وأرقام

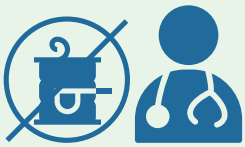

دليل منظمة الصحة العالمية للقضاء على الترويج غير المناسب لأغذية الرضع والأطفال الصغار يتضمن توصية بأن لا يقوم منتجي بدائل حليب الأم بعمل يكون فيه تضارب للمصالح مع موظفي النظام الصحي. على الأنظمة الصحية، والجمعيات المهنية الصحية، والمنظمات غير الحكومية على حد سواء تفادي تضارب المصالح.

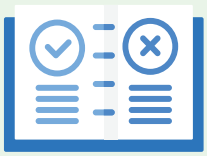

دليل التنفيذ الجديد لمنظمة الصحة العالمية لحماية وتعزيز ودعم الرضاعة الطبيعية للمرافق الصحية على الصعيد العالمي ضمّن الامتثال التام للمدونة ضمن الخطوة الأولى من الخطوات العشر لتطبيق مبادرة المستشفيات صديقة الطفل.

من بين 136 بلد لديها إجراءات قانونية سارية بشأن المدونة، هناك 79 بلداً فقط لديها حظر شامل على استخدام المرافق الصحية للترويج، و30 منها تدعو لفرض حظر شامل لجميع الهدايا أو الحوافز للعاملين الصحيين.

الحلول

تنفيذ الأنظمة الصحية الخطوات العشر لمبادرة المستشفيات الصديقة للطفل، يمثل عائداً إيجابياً على الرضاعة الطبيعية. وتظهر الأدلة أنه كلما وُضعت تلك الخطوات قيد التنفيذ، زادت فرصة تحسين معدلات الرضاعة الطبيعية. كما أن التثقيف في مجال الرضاعة الطبيعية وتدريب العاملين في المجال الصحي يقوي مستوى المعرفة ويحسن الممارسات والامتثال لمبادرة المستشفيات الصديقة للأطفال. وأن تقديم المشورة في مجال الرضاعة الطبيعية والدعم العملي والعاطفي للأمهات من المهنيين وعامة الناس, مع توفير التدريب المناسب لهم, ضروري لزيادة مدة الرضاعة الطبيعية وحصريتها. وستوفر السلسلة الدافئة رسائل متناسقة وأنظمة إحالة جيدة بحيث تتلقى أسرة الطفل الرضيع الدعم المستمر الذي تحتاج إليه في الوقت المناسب.

هناك حاجة للاستثمار في الموارد البشرية والتدريب وضمان أداء العاملين في المجال الصحي على كافة أصعدة النظام الصحي، بما في ذلك العاملون في المجال الصحي بالمجتمع، لزيادة قدراتهم على تقديم المشورة ودعم الرضاعة الطبيعية. يوافق عام 2021 السنة الدولية للعاملين في مجالي الصحة والرعاية ويوفر الفرصة للدفاع عن الاستثمار والحماية المتزايدين للعاملين في المجال الصحي، بما فيهم أولئك المشاركين في دعم الرضاعة الطبيعية.

تنص المدونة على مسؤوليات محددة للعاملين في مجال الصحة، لذا على جميع العاملين أن يكونوا على دراية بأحكام المدونة لتجنب تضارب المصالح. وسيساعد الاستثمار على نطاق واسع لتطبيق مبادرة المستشفيات الصديقة للطفل وتقديم المشورة المجتمعية في مجال الرضاعة الطبيعية على دعمها وحمايتها, لأن الامتثال لأحكام المدونة وارد ضمن أحكام المستشفيات الصديقة للطفل المحدّثة. كما أن تفعيل تطبيق المدونة والمتابعة والرصد المنتظم لها والالتزام بمتطلبات تضارب المصالح في المرافق الصحية، سيوفر الحماية للأنظمة الصحية من تأثير شركات بدائل حليب الأم.

تتحمل الحكومات والأنظمة الصحية المسئولية في تطبيق مبادرة المستشفيات الصديقة للطفل في قطاعات الصحة الخاصة والعامة. ذلك مهم خاصة خلال جائحة كوفيد-19 المستمرة وما بعدها. كما تحتاج البلدان إلى تتبع تأثير الجائحة على الرضاعة الطبيعية, وتلبية احتياجات عائلات الأطفال الرضع رضاعة الطبيعية، وخاصة الفئات المهمشة، وتطوير طرق فعالة لمساعدتهم على تحقيق أهدافهم المتعلقة بالرضاعة الطبيعية. ويمكن القيام بذلك على أفضل وجه من خلال إشراك جميع الجهات المعنية ضمن النظام الصحي وخارجه والتنسيق فيما بينهم. يعني هذا بشكل أساسي إنشاء سلسلة دافئة تؤكد أدوار كافة المعنيين ومسئولياتهم المشتركة لدعم وحماية الرضاعة الطبيعية.

اجراءات لأصحاب القرار والعاملين في النظام الصحي

- ✔ توسيع نطاق تطبيق الخطوات العشر لمبادرة المستشفيات الصديقة للطفل في جميع قطاعات النظام الصحي المعنية بالأمومة وصحة الطفل
- ✔ الاستثمار في تقديم المشورة في مجال الرضاعة الطبيعية والتدريب على المدونة لجميع العاملين بالقطاع الصحي الذين يقدمون خدمات الأمومة والخدمات الصحية للأطفال.
- ✔ تخصيص الموارد المالية اللازمة لتغطية مجال دعم الرضاعة الطبيعية في الرعاية الصحية الأولية.
- ✔ ضمان الرصد الدائم والمنتظم للمدونة بجميع قطاعات النظام الصحي.
- ✔ تجنب تضارب المصالح بين مقدمي الرعاية الصحية باتباع دليل منظمة الصحة العالمية للقضاء على الترويج غير المناسب لأطعمة الرُضَّع والأطفال الصغار.
- ✔ حشد تأييد جمعيات مهن الصحة العامة لإيقاف تلقي الدعم أو الرعاية من مصنعي بدائل حليب الأم.
- ✔ إنشاء سلسلة دافئة لتقديم رعاية متكاملة من خلال تعزيز العمل الجماعي بين المهنيين بالقطاع الصحي والمجتمعي.
- ✔ دمج المعلومات والمهارات المتعلقة بالرضاعة الطبيعيه ضمن مناهج ما قبل الخدمة لتعليم العاملين في المجال الصحي والتعليم المستمر باستخدام مقرر تغذية الرضع وصغار الأطفال: فصل نموذجي.

مستوى مكان العمل

التحديات

يحتاج الآباء والأمهات العاملين في معظم نواحي العالم إلى حماية مجتمعية مناسبة، ويشمل ذلك سياسات الإجازة مدفوعة الأجر الممولة من الحكومة، وسياسات بيئة العمل الصديقة للوالدين، وتخصيص أماكن للرضاعة الطبيعية مع مرافق لشفط أو اعتصار حليب الأم، وأوقات راحة مدفوعة الأجر للرضاعة الطبيعية، وترتيبات عمل مرنة لدعم الرضاعة الطبيعية. كما يواجه العديد من الآباء والأمهات العاملين قصور في مجال حماية الأمومة والحماية الوالدية لتمكينهم من تحقيق أهدافهم بالرضاعة الطبيعية.

تضطر النساء غالباً للعودة للعمل بعد مدة قصيرة من إجازة رعاية الطفل وليس لديهن الدعم الكافي للرضاعة الطبيعية في مكان العمل. ويفتقر أرباب العمل لفهم كيف يمكن أن يجلب دعم الرضاعة الطبيعية فوائد للعمل، فضلاً عن العاملين وأسرهم. كثير من أرباب العمل لا يوجد لديهم خلفية واضحة عن احتياجات الموظفة التي تقوم بإرضاع وليدها لتأمين عودتها للعمل بشكل آمن بعد إجازة الأمومة. وهناك عائق آخر هو اختلاف بيئات العمل والتي قد يكون لديها ظروف وموارد متفاوتة لدعم البرامج, على سبيل المثال, من المرجح أن تمتلك الشركات متعددة الجنسيات وسائل أكثر من المشاريع الصغيرة أو المتوسطة الحجم.

أكثر من نصف القوى العاملة حول العالم (61.2%) تحصل على قُوتَها من القطاع غير الرسمي, ولا تشملها سياسة الحماية الاجتماعية. العاملون في الاقتصاد غير الرسمي عادة لا يمثلهم اتحاد رسمي ويواجهون الكثير من المعوقات للرضاعة الطبيعية مثل, العيش بعيداً عن مقر العمل، والعمل لساعات طويلة بدون أوقات راحة, وبيئة عمل خطرة. تلك العوامل تجعل من الرضاعة الطبيعية أكثر تحدياً.

التقصير في دعم الرضاعة الطبيعية يفتح الباب أمام تسويق شركات الحليب الصناعي، والتي تضيف عبئاً آخر على نفقات الأسرة, فضلاً عن مخاطرها الصحية. جائحة كوفيد -19أثّرت على تجربة المرأة لممارسة الرضاعة الطبيعية بمقر العمل بطرق شتى، وغالباً ما زادت الموقف سوءاً بالنسبة للعاملات. فقد يكون لديهن القليل من الوقت ويواجهن قيوداً واضحة مثل التباعد الاجتماعي، مما يجعل من الصعب شفط حليب الثدي.

حقائق وأرقام

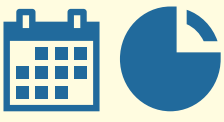

39 دولة فقط حول العالم صادقت على اتفاقية منظمة العمل الدولية لحماية الأمومة رقم 183 لسنة 2000. من بين 185 دولة, 99 منها فقط تمنح الحد الأدنى لإجازة الأمومة مدفوعة الأجر الذي هو 14 أسبوعا. 57 دولة منها توفر إجازة بين 17-14 أسبوعا، ولا تتعدى الإجازة 18 أسبوعا سوى في 42 دولة. عدد قليل جداً وصل للستة أشهر التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية للرضاعة الطبيعية الخالصة. أما بالنسبة لإجازة الأبوة وإجازة الوالدين فلا توفرها سوى 100 دولة وهناك 66 دولة توفر إجازة لكلا الوالدين.

تظهر الأدلة الحديثة من قوانين 38 دولة قليلة ومتوسطة الدخل أن تمديد إجازة الأمومة يمكن أن يقلل عوائق الرضاعة الطبيعية للنساء العاملات.

90%من العاملين في الدول النامية و67% في الدول ذات الدخل الأقل من المتوسط و18% في الدول مرتفعة الدخل، يعملون في القطاع الغير رسمي. والمرأة العاملة في القطاع غير الرسمي لا تمتلك الحق في اجازة أمومة كافية ولا توجد تسهيلات في العمل تمكنها من الاستمرار بالرضاعة الطبيعية مع العمل.

الحلول

اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن حماية الأمومة (الاتفاقية 183) تحمي النساء العاملات في كل من القطاع الرسمي وغير الرسمي من الخسائر الاقتصادية والتمييز بين الجنسين والمخاطر الصحية المتعلقة بالأمومة. الاجراءات المحددة تشمل إجازة الأمومة مدفوعة الأجر، والرعاية الصحية للأم والطفل، والحماية الوظيفية وعدم التمييز في العمل، والحماية الصحية في مكان العمل للنساء الحوامل والمرضعات، والترتيبات اللازمة للرضاعة الطبيعية في مكان العمل. بالإضافة إلى ذلك، فإن تدابير الحماية الاجتماعية للوالدين التي توفر إجازة مدفوعة الأجر ممولة من الحكومة لكلا الوالدين وسياسات مكان العمل المرنة، تدعم الرضاعة الطبيعية والعدالة في الوالدية.

خلق بيئات عمل توفر الوقت والمكان والدعم أمر ضروري للموظفات للنجاح في الجمع بين الرضاعة الطبيعية والعمل المدفوع الأجر. يشمل هذا توفير أماكن مناسبة للرضاعة الطبيعية بالإضافة إلى مرافق للشفط أو الاعتصار وحفظ الحليب المشفوط أو المعتصر، وساعات عمل مرنة، وفترة راحة للرضاعة الطبيعية مدفوعة الأجر، وسياسات مكان عمل داعمة. كما ينبغي أن تضمن سياسات العمل أن إجازة الأبوة لا تضر بالمزايا الحالية لإجازة الأمومة. ويجب أن تمكّن هذه السياسات الآباء من تحديد أولويات المسؤوليات المتعلقة بالأسرة والعمل مع الأمهات لتشكيل فريق الوالدين والرضاعة الطبيعية، مع تلبية متطلبات العمل.

يمكن تحقيق الحماية الاجتماعية للوالدين من خلال تفعيل الشراكة بين أصحاب المصلحة الثلاثة وهم الحكومات وأرباب العمل والنقابات العمالية التي تعمل مع منظمات المجتمع المدني والمجتمعات. يمكن لأصحاب المصلحة هؤلاء تحديد الحلول المناسبة معًا لتوفير الحماية للأمهات والآباء، وكذلك دعم العاملين في كل من القطاع الرسمي وغير الرسمي. في أوقات الأوبئة وحالات الطوارئ الصحية، مثل كوفيد-19، تتغير ظروف العمل وتتطلب تدخلات مستهدفة لتلبية الاحتياجات المختلفة للعاملات المرضعات.

إجراءات لأرباب العمل والنقابات والعمال

- المشاركة مع مختلف أصحاب المصلحة لتطبيق مبادرة أماكن عمل صديقة للرضاعة الطبيعية وداعمة لها، لتوفير أماكن للرضاعة الطبيعية، وفترة راحة للرضاعة الطبيعية مدفوعة الأجر، وترتيبات عمل مرنة.
- مناصرة الحصول على إجازة والدية مدفوعة الأجر ممولة من الحكومة تتيح الرضاعة الطبيعية الحصرية وتعزز مشاركة الآباء في رعاية الأطفال والعمل المنزلي.
- وضع السياسات ذات الصلة وتنفيذها ورصدها لإشراك العاملين في القطاع الغير رسمي في ترتيبات الحماية الاجتماعية وحماية الأمومة.
- مناصرة تعيين موظفين مهرة ومدربين بشكل مناسب في أماكن العمل لتقديم المشورة للوالدين حول الرضاعة الطبيعية، مثل مشاوري الأقران والمهنيين الصحيين واستشاريي الرضاعة.
- العمل مع الحكومات وأرباب العمل لمراجعة وتحسين القوانين الوطنية المعنية بالحماية الاجتماعية للأمومة والوالدين لجميع العمال.
- إنشاء أماكن عمل صديقة للرضاعة الطبيعية تلتزم بالمدونة. يشمل هذا تجنب الرعاية من الشركات التي تصنع بدائل حليب الأم، أو توزعها، أو تسوّقها.

مستوى المجتمع المحلي

التحديات

جميع العقبات على المستوى الوطني ومستوى النظام الصحي ومكان العمل, في نهاية المطاف, تؤثر على المجتمعات والأفراد. وغالبًا ما تعرقل الأعراف الاجتماعية والممارسات التقليدية في المجتمع الرضاعة الطبيعية المثلى. فعندما تكون معدلات الرضاعة الطبيعية منخفضة، قد تسود ثقافة "الرضاعة الصناعية" أو "التغذية المختلطة". ويتأثر اتخاذ القرار المتعلق بتغذية الرضع بالشركاء وبالأسرة الممتدة، وكذلك بالمجتمع الأوسع نطاقًا. علاوة على ذلك، فإن الافتقار إلى أنظمة لدعم الرضاعة الطبيعية على مستوى المجتمع يجعل تدخلات حماية الرضاعة الطبيعية وتعزيزها ودعمها أكثر تحدياً.

تستخدم الشركات الآن أساليب جديدة لأنشطتها الترويجية مثل استخدام المنظمات التي ترعاها الشركات والتي تتظاهر بأنها قواعد شعبية بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، والتعاون مع حملات الصحة العامة، واستخدام ادعاءات صحية لا أساس لها، والترويج المتبادل لأغذية الأطفال، واستخدام وسائل الإعلام الجماهيرية والاجتماعية والتسويق الرقمي والأشخاص المؤثرين. إذ تستعين الشركات بالمشاهير وأصحاب النفوذ في المجتمع وحتى العاملين في مجال الصحة للترويج لمنتجاتهم علانية أو سراً، مما يقوض الرضاعة الطبيعية المثلى.

المجتمعات والأفراد معرضون للترويج العام والتبرعات التي تقدمها شركات بدائل حليب الأم بصفة خاصة في أوقات الطوارئ والكوارث، والتي تنتهك كلاً من القوانين الوطنية والمدونة. وُجِدَ أن هناك شركات لبدائل حليب الأم استفادت من الارتباك والمخاوف التي احاطت الرضاعة الطبيعية أثناء جائحة كوفيد-19 وروجت بنشاط لمنتجاتها باعتبارها "بدائل أكثر أمانًا"، وبالتالي فإنها قد انتهكت المدونة.

حقائق وأرقام

تستخدم شركات بدائل حليب الأم التسويق الرقمي للترويج لمنتجاتها للأمهات من خلال مشاريع مثل "مومباسادور" (mombassador) في إندونيسيا ، منتهكة بذلك أحكام القوانين الوطنية.

أفادت التقارير بوجود تبرعات لبدائل حليب الأم تم استغلالها أثناء جائحة كوفيد-19 في العديد من البلدان، بما في ذلك كندا والهند وإيطاليا وباكستان والفلبين والمملكة المتحدة.

أظهرت دراسة أُجرَيت في عام 2020 أن شركات بدائل حليب الأم قد توصلت الى تفهم احتياجات الآباء والأمهات الجدد المعرضين للتأثير، بما في ذلك احتياجات الآباء والأمهات العاملين، وعليه قامت باستهدافهم بالتواصل معهم بصورة فردية للترويج لمجموعة متاحة من منتجات بدائل حليب الأم بسهولة.

الحلول

تقع على عاتق مستويات المجتمع المختلفة مسؤولية مشتركة لحماية ودعم الأسر التي لديها أطفال وذلك بطرق عديدة. والأسر والأقران ومجموعات شبكات التواصل الاجتماعية وقادة المجتمع ومنظمات المجتمع المدني والمناصرين ووسائل الإعلام جميعها يمكنها لعب أدوار هامة. كما يمكن للأسر المبدئية والممتدة أن تلعب دورًا حيويًا في توفير الدعم اليومي والحماية من خلال العمل معًا كفريق.

يمكن لمجموعات المجتمع ذات الحضور المادي والافتراضي تقديم دعم قيّم للأمهات المرضعات والرضع رضاعة طبيعية وحماية الرضاعة الطبيعية من خلال توخي اليقظة بشأن الترويج والتسويق. هناك حاجة إلى رسائل تغيير السلوك الاستراتيجية والمبتكرة التي تستهدف جميع أفراد الأسرة والمجتمع لتعزيز الدعم للأسر التي لديها أطفال يرضعون رضاعة طبيعية, يتم بث الاتصالات الملائمة والمتسقة اجتماعيًا وثقافيًا عبر منصات وسائل الإعلام الرئيسية وعبر منصات التواصل الاجتماعي، بمساعدة قادة المجتمع والأشخاص المؤثرين.

هناك حاجة ماسة إلى زيادة وعي المجتمع بالمدونة وأهمية حماية حقوق الأمهات المرضعات والرضع. وعلى المناصرين من المجتمع المدني أيضًا توخي اليقظة وتحديد التسويق الرقمي لبدائل حليب الأم الذي ينتهك المدونة واستكشاف كيفية تنظيم هذه الممارسات والحد منها. ويمكن لوسائل الإعلام الرئيسية حماية الرضاعة الطبيعية ودعمها من خلال العمل مع الخبراء لبث معلومات غير متحيزة وصحيحة.

أن يكون الحوار بين مختلف أصحاب المصلحة على مستوى المجتمع المحلي, والتوصل إلى توافق في الآراء حول كيفية إنشاء مجتمع صديق للرضاعة الطبيعية يتم تقييمه على أنه المعيار الاجتماعي, ويكون متوافق مع تعليمات المدونة ولا يشوبه أي تعارض للمصالح, أمر ضروري, سيساعد على ضمان أن تكون حماية الرضاعة الطبيعية ودعمها مسؤولية مشتركة في المجتمع بأسره.

إجراءات لأفراد المجتمع والمنظمات والأسر

- حشد تأييد الحكومة لإنفاذ تشريعات المدونة الوطنية ورصدها وتعزيزها باستخدام تقرير وضع المدونة لعام 2020.
- انشاء نظاماً فاعلاً وسهل الاستخدام للإبلاغ عن انتهاكات المدونة وتشجيع المجتمع المحلي على الإبلاغ عن الانتهاكات.
- المساهمة في بناء قدرات منتسبي مجموعات الرضاعة الطبيعية المجتمعية والتي يمكنها تقديم الدعم المستمر للأسر التي لديها أطفال يرضعون رضاعة طبيعية من خلال المنصات الرقمية ووجهاً لوجه.
- اطلب المشورة من مقدمي المشورة في مجال الرضاعة الطبيعية المحليين أو داعمي الأقران أو استشاريي الرضاعة أو المختصين من الطاقم الصحي إذا كان لديك أي تحديات تتعلق بالرضاعة الطبيعية.
- ضمان الاستمرارية في دعم الأمهات المرضعات والأسر من خلال ربط مجموعات دعم الرضاعة الطبيعية المجتمعية بالنظام الصحي.
- تشجيع خبراء الرضاعة الطبيعية على التواجد على وسائل التواصل الاجتماعي لتقديم المعلومات الصحيحة والدعم اللازم.
- إشراك المجتمعات من خلال القادة والجمعيات النسائية ومجموعات الرجال وغيرها من الهياكل المجتمعية القائمة لدعم الحوار حول الرضاعة الطبيعية باستخدام الأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية (WBW) كمنصة للحوار.

الرسائل الرئيسية

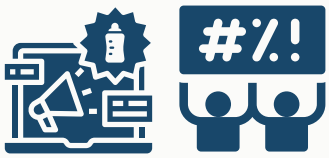

تستغل شركات بدائل حليب الأم المنصات الرقمية لتسويق منتجاتها للجمهور، وهي ممارسة أصبحت واضحة خلال جائحة كوفيد-19.

لذا يجب علينا جميعًا أن نكون أكثر يقظة تجاه استراتيجيات التسويق الرقمي لشركات بدائل حليب الأم وأن نستكشف طرقًا للحد منها.

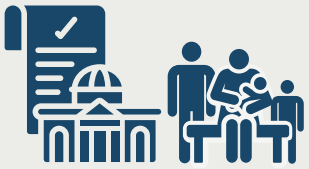

إن اتباع نهج الصحة العامة في مجال الرضاعة الطبيعية، حيث تتعاون الحكومة وأصحاب المصلحة الآخرون لخلق بيئة متعددة القطاعات صديقة للرضاعة الطبيعية، يعتبر جزء حيوي من حماية الرضاعة الطبيعية ودعمها.

هذا يتطلب, الاستثمار في تنفيذ سياسة قائمة على الأدلة بشأن ما نعرف أنه سينجح في حماية الرضاعة الطبيعية ودعمها.

يجب تدريب جميع العاملين الذين يقدمون خدمات صحية للأم والطفل على تقديم المشورة بشأن الرضاعة الطبيعية، والمدونة، وتضارب المصالح.

وإن تعزيز العمل الجماعي بين المختصين داخل النظام الصحي وربطهم مع العاملين في خدمات المجتمع ومجموعات الدعم المجتمعية, سيساعد في إنشاء «سلسلة دافئة» من الدعم للأسر التي لديها أطفال يرضعون رضاعة طبيعية على مدى الألف يوم من عمر الطفل.

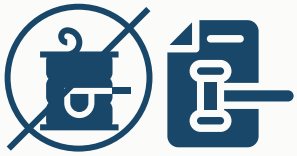

المدونة الدولية لتسويق بدائل حليب الأم مهمة اليوم كما كانت قبل 40 عامًا لحماية الأسر من التسويق غير الأخلاقي وجميع عمليات الترويج.

تحتاج البلدان إلى سن التشريعات الوطنية ورصدها وإنفاذها بما يتماشى مع المدونة الدولية لتسويق بدائل حليب الأم وقرارات جمعية الصحة العالمية اللاحقة (المدونة).

غالبًا ما تعيق الأعراف الاجتماعية غير الداعمة, وممارسات التغذية التقليدية, والتسويق الجائر لبدائل حليب الأم على مستوى المجتمع, الرضاعة الطبيعية المثلى.

التعاون بين مختلف الجهات الفاعلة في المجتمع يمكن أن يساعد على حماية الرضاعة الطبيعية ودعمها لجميع الأسر.

الحماية الاجتماعية لجميع الآباء والأمهات في القطاعين الرسمي وغير الرسمي، بما في ذلك إجازة الوالدين مدفوعة الأجر والدعم في مكان العمل، تحمي حقهم في الرضاعة الطبيعية.

يمكن تحقيق ذلك من خلال الشراكات بين الحكومات وأرباب العمل والنقابات العمالية ومنظمات المجتمع المدني والمجتمعات.